بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

للأستاذ إبراهيم الترزى

ألفاظ الحضارة أشد ارتباطاً بالإنسان ، وأكثر استعمالا فى حياته ، من غيرها من الألفاظ . . لأنها تتصل بشئونه اليومية فى البيت ، والشارع ، ومحل العمل ، ومعاهد التعليم ، ونوادى الرياضة ، والأسواق . . . وكل مايتصل بحياة الإنسان من مأكل ومشرب وملبس ومسكن . . وحرفة وتجارة . . وزراعة وصناعة .

وبهذا تختلف ألفاظ الحضارة باختلاف البيئات والبلدان ، والأزمان.

فألفاظ الحضارة فى البوادى غيرها فى الحواضر . . وحول شواطىء الأنهار غيرها على سواحل البحار .

كما أنها تختلف من عصر إلى عصر . .لأن حضارة الإنسان فى تطور متواصل ؛ بما يستحدث من وسائل المعيشة وأدواتها ، وماقد يطرأ على بعض عاداته وظواهر حياته فى أسرته ومجتمعه من تغيير يقتضيه التطوير الحضارى ، الذى يمتد إلى مختلف مناحى الحياة ، فى نشاطها الإنسانى المتجدد . .

ولكل ماسبق من اختلاف وتطور عدل المجمع عن تسميتها « مصطلحات الحضارة » — كما يخطىء البعض فى ذلك — إلى تسميتها « ألفاظ الحضارة » ورأى أن يجعل موضوعه المقترح لمؤتمر هذه الدورة المجمعية (الخامسة والخمسين) : « ألفاظ الحضارة فى الوطن العربى » . . وهو يهدف بالبحوث

التى تعد فى هذا الموضوع إلى وضع معجم موحد لألفاظ الحضارة فى الوطن العربى .

ولايفوتنى التنويه بأن المجمع شغل نفسه بألفاظ الحضارة منذ منتصف الأربعينيات . . وبالجهد الكبير الذى بذله المرحوم الأستاذ محمود تيمور فى هذا السبيل ، وقد كان مقرراً للجنة ألفاظ الحضارة ، وتابع مسيرته المرحوم الأستاذ بدر الدين أبو غازى . . حتى أخرج عن المجمع « معجم ألفاظ الحضارة ومصطلحات الفنون » .

إبراهيم الترزى
رئيس التحرير

١ - كلمة الدكتور أحمد فتحى سرور
وزير التعليم

الأستاذ الجليل رئيس المجمع :

الأساتذة الأعضاء الأجلاء :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته .

يشرفنى أن أفتتح مؤتمركم ، وأن أحييكم وأرحب بكم ، وأخص بالتحية والترحيب الأعضاء العرب ، وغير العرب ، الذين تركوا ما لديهم من شواغل فى بلادهم ، وحرصوا على القدوم إلى القاهرة ؛ ليشاركوا زمـــلاءهم الأعضاء المصريين فى أعمال مؤتمرهم المجمعى .

أيها الأساتذة الأجلاء :

ها هى دوراتكم المجمعية تتواصل عاماً بعد عام ، حتى تبلغ عامها الخامس والخمسين وأنتم عاكفون على بحث كل ما يتصل بلغتنا العربية من قريب وبعيد ، والتصدى لمشكلاتها وقضاياها فى مختلف المجالات . ثم تصدرون القرارات اللغوية بشأن العديد من قواعد اللغة وأصولها ؛ تيسيراً على الكاتبين والقارئين .. وبشأن الألفاظ والأساليب المستحدثة التى تُرمى بالخطأ والخروج على اللغة ، فتجيزون منها ما لا يخرج على الضوابط اللغوية ، أو ماله أصل لغوى صحيح ، وفى ذلك أيضاً تيسير على الكاتبين والقارئين ، بإثراء لغتنا المعاصرة بهذه الألفاظ والأساليب واستحداث ما يجرى منها على سنن العربية وضوابطها العامة .

ولم يكن الرسم الهجائى للكلمات العربية بعيداً عن بحوثكم ودراساتكم ، كما لم يكن كذلك الرسم الطباعى للحروف العربية . . ولا يفوتنى التنويه هنا بأن جامعة الدول العربية حين اتجهت — منذ سنوات — إلى معالجة قضية رسوم الحروف العربية فى مجال الطباعة ، لم تجد خيراً من مشروع الكتابة العربية الذى أعده مجمعكم ، ليكون النموذج الأمثل والأوفى فى هذا المجال .

ولا يفوتنى التنوية كذلك بأن بعض دور الطباعة والصحف قد عمدت إلى تطبيق المشروع المجمعى ، وفى طليعتها صحيفة « الأهرام » التى أعلنت ذلك ، مشفوعاً بالإشادة والعرفان لمجمعكم العريق الجليل .

وها أنتم فى مؤتمركم هذا تعمدون إلى معالجة قضية ذات أهمية بالغة فى عالمنا العربى وهى قضية « ألفاظ الحضارة العربية » فى منظورها العربى الصحيح . . وهى قضية ذات شأن جليل وخطير ؛ حيث تختلف بعض هذه الألفاظ باختلاف البيئات العربية ، ومجتمعاتها ، وتاريخها ، وروافدها الحضارية فى مختلف بلدان العالم العربى . . مما يجعل الحاجة ماسة وملحة للتقريب بين ألفاظ الحضارة العربية ، عن طـــريق البحث والدراسة . : ثم العمل على تحقيق ما يصدر بشأن ذلك من قرارات وتوصيات .

إن اللغة العربية هى وسيلة التعبير عن حضارتنا العربية . ومهما اختلفت ألفاظها فإنه يجب المحافظة على جوهر المعنى الحضارى الأصيل الذى تعبر عنه ، الأمر الذى يعبر عن أهمية العمل الجليل الذى أنتم مقبلون عليه . وإننا نتطلع إلى جهودكم فى هذا السبيل بكل الأمل والتقدير .

وفقكم الله تعالى ، وحفظكم حماة ورعاة للغتنا العربية الخالدة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢ - كلمة افتتاح المؤتمر

للأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور
رئيس المجمع

أيها السادة :

إن مؤتمرنا هذا خاتمة دورتنا المجمعية السنوية ، وما أسعدها من خاتمة ، فإنها تتيح لنا فرصة لقاء زملائنا العرب والمستعربين من أعضاء عاملين ومراسلين ، نسعد بهم حقا لأنهم يسهمون معنا عن قرب فى خدمة اللغة العربية وإن كان لا يفوتنا أن نستعين بهم عن بعد فى كل ما يتصل برسالتنا المشتركة ، ونحاول دائماً أن نبعث إليهم ببعض أعمالنا التمهيدية فى لجاننا لكى يبدوا رأيهم فيها ، ويلبى كثير منهم هذه الدعوة ، ويدلون بدلوهم وكأنهم شهود وحضور ، ولهم بوجه خاص إسهام فى « لجنة المعجم الكبير » التى يغذونها بملاحظاتهم وإضافاتهم ، ولهم فى لقائنا السنوى هذا ما يعين على تدارك ما فات ، واستكمال ما تدعو إليه الحاجة . وقد درجنا على أن نضع تحت أنظارهم كل ما اتخذه مجلسنا من قرارات وما أبداه من توصيات طوال العام المجمعى .

وإلى جانب الرسالة اللغوية البحتة التى يضطلع بها المجمع فى لجانه الأدبية واللغوية يعنى بأمرين هامين هما « لغة العلم » « وألفاظ الحضارة » ولمجمعنا إسهام ملحوظ فى هذه اللغة ، وطوال ربع القرن الأخير أقر ثروة علمية لها وزنها ، أخرجها أولا فى مجموعات مصطلحاته التى تصدر كل عام وقد وصل عددها إلى ثمان وعشرين مجموعة .

وبدأ منذ سنوات فى إخراج معجمات متخصصة أذكر من بينها معجم الفيزيقا النووية ، ومعجم الفيزيقا بوجه عام والمعجم الفلسفى ، ويحرص على أن يتابع هذه السلسلة من المعجمات العلمية آملا أن ينتهى بها إلى لغة علمية واحدة فى العالم العربى جميعه كما كان الشأن إبان الحضارة الإسلامية ولا شك فى أننا نسعى جميعا إلى توحيد لغة العلم شرقا وغربا والطلب على هذا اللون من التأليف شديد وملحوظ !!

ولم يفت مجمعنا فى العقد الثانى من تاريخ إنشائه أن يتجه نحو ما أسماه « لغة الحياة العامة » وهذه تسمية قال بها « لطفى السيد » أستاذ الجيل فى الأربعينيات وحاول أن يشكل لجانا لجمع هذه اللغة من مستعمليها وناطقيها فى المصنع والمتجر والنادى ومظاهر الحياة المختلفة ، وترتب على ذلك تكوين لجنة خاصة هى « لجنة ألفاظ الحضارة والفنون » وتعمل هذه اللجنة بانتظام ويسهم فيها أعضاء قدروا مهمتهم وعرفوا كيف يواجهونها ، وأذكر من بينهم المرحوم « محمود تيمور » الذى يعد

بحق من مؤسسى « ألفاظ الحضارة » وسار على نهجه زملاء آخرون أمثال « محمد خلف الله أحمد » و « بدر الدين أبو غازى » . وانتهى الأمر بهذه اللجنة أن أخرجت معجما صغيرا أشرف عليه « بدر الدين » وجمع فيه كل ما أقر من ألفاظ الحضارة حتى عام ثمانين وتسع مئة وألف . وفيه حصر للغة المنزل والأدوات المنزلية ، وبعض الحرف والصناعات ، وألوان التربية الرياضية ككرة القدم وألعاب القوى ، وأملنا كبير فى أن تسود هذه الألفاظ فى العالم العربى جميعه ، وأن تجد سبيلها إلى صحفنا وإذاعاتنا ، بل وإلى معجماتنا اللغوية . ولا أزال أذكر ملاحظة أبداها المرحوم « عبد الرزاق السنهورى » يوم أن رأى معجمنا الوسيط فى طبعته الأولى ، ولاحظ أنا أقررنا كلمة « أكرة » وأدخلناها فى معجمنا وعد ذلك خطوة إلى الإمام يجب أن نتبعها .

ولا شك فى أن ألفاظ الفنون والنشاط الفنى بمختلف صوره تحتاج إلى تغذية وأداء عربى ، وخطا مجمعنا فى هذا السبيل خطوات يكفى أن أذكر أن من بينها مصطلحات فى فن النحت والخزف كما عرض لمصطلحات الموسيقى والسينما . ونعتقد أن لغة كرة القدم بوجه خاص أصبحت شائعة وعامة فى العالم العربى جميعه ، ونحن على يقين من أن الفنون الأخرى ستأخذ سبيلها إلى هذا التوحيد والاستعمال العام المعترف به .

وأظنكم تتفقون معى على أن « لغة الحضارة » كانت جديرة بأن تحمل راية البحث فى لقائنا هذا وسنسعد بكل ما يعرض حولها من بحث ودرس .

والسلام عليكم ورحمة الله .

٣- كلمة الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

الأمين العام للمجمع

السيد الدكتور وزير التعليم

السيد الدكتور رئيس المجمع

السادة الزملاء أعضاء المؤتمر

السيدات والسادة :

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد

فإننا نلتقى اليوم للاحتفال بافتتاح مؤتمر المجمع فى دورته الخامسة والخمسين إعزازا ووفاء للعربية لغة القرآن المجيد التى شرف الله بها أمتنا والتى ظلت تجمع شعوبها طوال أربعة عشر قرنا إلى اليوم على لسان واحد وفكر واحدومشاعر واحدة وآمال واحدة، وستظل أمتنا تضمها إلى صدرها حريصة على بيانها الناصع وعلى ما يتيح لها النمو والإنطلاق فى مسيرتها الحضارية العصرية ، وهو ما جعل مصر تنشىء مجمعها اللغوى منذ خمسين عاما أو تزيد جامعة فيه صفوة من أعلام نهضتها اللغوية والأدبية والقانونية والعلمية وأعلام اللغويين فى الأقطار العربية مع أفذاذ من المستشرقين آملة فى أن يضطلع المجمع بكل ما يتيح للعربية استيعاب المصطلحات العلمية والفنية الغربية وألفاظ الحضارة العصرية .

ودأب المجمع منذ إنشائه على تكوين لجان علمية تنهض بهذا العمل العلمى الجليل مؤلفة من بعض أعضائه ومن خبراء جامعيين مرموقين كل فى علمه أو فنه ، وتصوغ بكل لجنة مع من يؤازرها من أعضاء المجمع اللغويين مصطلحاتها العلمية فى اجتماعات أسبوعية ، وتعرض اللجنة حصيلتها السنوية على مجلس المجمع ليدلى فيها أعضاؤه مجتمعين بأرائهم ، وتنقحها اللجنة على هدى تلك الآراء ، ثم تعرضها على مؤتمر المجمع السنوى ليناقشها أعضاؤه، حتى إذا أقروها أصبحت نهائية لثمرة أو نتيجة لشورى جماعية كبرى ، وهى شورى تفسح — بوضوح — لفكرة توحيد المصطلحات العلمية فى أقطارنا العربية إذا يقرها كل أعضاء المؤتمر من مصر وشقيقاتها العربيات فى المؤتمر السنوى ، مما يعطيها صورة بينة من الإجماع العلمى العربى .

ومجمعنا بذلك أدى — ويؤدى — أداء سديدا الأمانة العلمية الملقاة على عاتقه من الإعداد القويم لجعل العربية — فى عصرنا — وافية بمطالب العلوم والفنون ومسميات الحضارة ، وقد استطاع أن يخرج إلى اليوم عشرة معاجم علمية ، بل تزيد ، سوى ما ينشره سنويا من مجموعات لمصطلحات علمية وفنية وحضارية ، وجميعها تقف بأبواب الجامعات تنتظر الأذن لها بدخولها فيها . ولن يتحقق لها ذلك إلا مع تعريب العلوم فى الجامعات . وحينئذ تحلق العربية بأجنحة قوية فى آفاق العلم العالمية . وقد أخرج المجمع معجما نفيسا لألفاظ القرآن الكريم يطبعه الآن للمرة الثالثة ، ويخرج معجما لغويا كبيرا للعلماء المتخصصين ، وأخرج معجما وسيطا لطلاب الجامعات وأوساط المثقفين ومعجما وجيزا لتلامذة التعليم العام وبجانب ذلك عنى المجمع بتيسير قواعد العربية للناشئة ، وله قرارات فى أحد مؤتمراته القريبة تحقق هذا التيسير على خير وجه .

وسيظل شأن مؤتمر المجمع فى هذا العام شأنه فى الأعوام الماضية منعقدا لمدة أربعة عشر يوما تُعْرض فيها عليه حصيلة عام من جهد اللجان العلمية وما وضعته من مصطلحات علمية وفنية ومسميات حضارية وحياتية وقرارات لغوية ومواد معجمية . وكل ذلك يتدارسه أعضاء المؤتمر دراسة علمية جادة مثمرة ؛ ولا يصبح أى قرار لمصطلح علمى أو لفظ حضارى أو قياس لغوى معتمدا إلا بعد أن يرتضيه المؤتمر ويقره ، فهو صاحب السلطان الأعلى فى تأييد القرار المقترح أو رفضه ، ويستمع المؤتمر فى أثناء ذلك من أعضائه العاملين والمراسلين إلى العديد من البحوث الصافية القيمة التى تفيد هى وما تثير من مناقشات خصبة اللغة والأدب والعلم فوائد محققة .

السيدات والسادة :

يسعدنى — كما تعودنا فى إفتتاح كل مؤتمر مجمعى — أن أعرض على حضراتكم صورة مجملة للنشاط المجمعى منذ عقدنا المؤتمر السابق حتى أصبحنا على مشارف هذا المؤتمر.

المؤتمر السابق :

قد عقد المؤتمر السابق أربع عشرة جلسة منها أربع علنية ، أولاها جلسة الافتتاح وفيها تحدث الدكتور أحمد فتحى سرور وزير التعليم والدكتور إبراهيم مدكور رئيس المجمع والأستاذ المرحوم عبد السلام هارون أمين المجمع السابق والدكتور إسحق الحسينى عن الأعضاء العرب .

والجلسة الثانية عقدت لتأبين المرحوم الدكتور عمر فروخ عضو المجمع عن لبنان ، وألقى كلمة المجمع فى توديعه الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع الأردنى .

والجلسة الثالثة كانت لمحاضرة الدكتور كمال بشر عضو المجمع موضوعها : « اللغة بين التطور وفكرة الصواب والخطأ » .

والجلسة الرابعة عقدت لتأبين المرحوم الدكتور أحمد عبد الستار الجوارى عضو المجمع العراقى ، وألقى كلمة المجمع فى توديعه الدكتور عدنان الخطيب عضو المجمع من سورية ، واشترك فى توديعه اللواء الركن محمود شيت خطاب عضو المجمع المراسل من العراق بكلمة ألقيت بالنيابة عنه .

والجلسات العشر الباقيات كانت مغلقة ، عرض فيها على أعضاء المؤتمر ٣٠١٨ مصطلحاتى الفيزيقا والجيولوجيا والهيدرولوجيا والكيمياء والصيدلة والطب والنفط والنبات والحيوان والرياضيات والجغرافيا والقانون (قانون العقوبات) والاقتصاد والفلسفة (المنطق الرمزى) والتربية وعلم النفس والتاريخ والآثار والأصول والألفاظ والأساليب .

وقد أقر المؤتمر المواد المعجمية وما عرض عليه من قرارات لجنة الأصول وهى : استغناء الفعل المبنى للمعلوم بمادته عن الفاعل ، واستغناء الفعل المبنى للمجهول بمادته عن نائب الفاعل ، وجواز إثبات الياء فى اسم الفاعل المنقوص النكرة .

وأقر المؤتمر من أعمال لجنة الألفاظ والأساليب.

مجموعة من كلمات دارجة ردتها اللجنة إلى أصول عربية .

وأيضا أقر للجنة طائفة من الألفاظ المستدركة على المعاجم المتداولة ، وهى ثلاثة وثلاثون لفظا مستخرجة بشواهدها الصحيحة من كتاب البيان والتبيين للجاحظ.

وقد حفل المؤتمر السابق بكثير من البحوث والدراسات ، ودارت كثرتها حول موضوع «لغة الأعلام» بالإضافة إلى موضوعات متنوعة أدبية ولغوية وفلسفية وتاريخيه . وعطرت أنفاس الشعر أجواء المؤتمر بقصائد أربع هى « أخى » للدكتور حسن على إبراهيم، «وتحية مودة وأسى» للدكتور إبراهيم السامرائى، «والفصحى رباط وحدة الأمة وأداة إرتقاء العلم والحياة » للأستاذ محمد بهجة الأثرى، «وتحية المجمع» للدكتور عبد الله الطيب .

توصيات المؤتمر السابق :

أصدر المؤتمر فى جلسته الختامية قرارات وتوصيات أهمها :

١ — يؤكد المؤتمر توصياته السابقة التى تنص على أن يكون التعليم الجامعى والعالى فى الوطن العربى جميعه باللغة العربية ويرحب المؤتمر بالتوصية التى أصدرها اتحاد الأطباء العرب بأن يكون عام ١٩٨٨ م هو بدء الوقت فى تعليم الطب باللغة العربية على مدى عشر سنوات .

٢ – يوصى المؤتمر بضرورة الحرص على تعلم القدر الكافى من القرآن الكريم حفظا وتلاوة وتفسيرا فى مراحل التعليم الأساسى .

٣ – يوصى المؤتمر أن تلتزم كليات الإعلام ومعاهده بدراسة الجوانب النحوية والصوتية للكلم فى العربية دراسة تعين الإعلاميين على معرفة الطريق السديد للنطق بالكلم نطقا سليما، مع دراسة نصوص من الأدب العربى فى عصوره المختلفة بحيث تصقل ذوقهم الأدبى وتقفهم على أسرار البلاغة العربية .

٤ – يوصى المؤتمر بأن تعقد للمذيعين دورات تدريبية متصلة تغرس فيهم النطق القويم للألفاظ العربية ، بحيث تجعلهم يتفادون الأخطاء اللغوية الكثيرة التى تجرى على ألسنتهم .

٥ – يوصى المؤتمر بأن يعنى فى جميع مراحل التعليم العام بتدريس قواعد اللغة العربية وزيادة الساعات المقررة لها .

٦ – يؤكد المؤتمر ضرورة العمل بحزم على مقاومة كتابة لافتات المحال التجارية ونحوها فى جميع أرجاء العالم العربى وكذلك فى المؤسسات على اختلاف أنواعها بأى لغة غير العربية السليمة كما يوصى بتجنب كتابة الأسماء الأجنبية بحروف عربية حفاظا على الإنتماء العربى .

٧ – يؤكد المؤتمر ضرورة توحيد المصطلحات العلمية فى الوطن العربى ويوصى بتكوين هيئة تتولى إدارة مركز للمعلومات تسجل فيه جميع المصطلحات العلمية لاستخدام الآلة الحاسبة .

٨ – يدعو المؤتمر إلى الحرص على أن تكون الخطب الرسمية والبيانات الموجهة إلى الجماهير بلغة عربية سليمة ، لما لهذا من أثر فى التوجيه اللغوى السليم .

أعمـــال المجلس واللجان

عقد مجلس المجمع منذ انتهاء المؤتمر السابق إلى اليوم ثلاثين جلسة ، منها جلستان علنيتان لتأبين الزميلين الراحلين العزيزين الأستاذ عبد السلام هارون والدكتور محمد زكى شافعى تغمدهما الله برحمته وجزاهما بخير ما يجزى به عباده العاملين المخلصين . واستقبل المجمع فى جلسة علنية عالماً جليلا نسعد بضمه إلى رحابه هو الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح إبراهيم ، أما سائر الجلسات الباقية فقد نظر المجلس فيها نحو ٢٧٩٠ مصطلحا فى الفيزيقا والكيمياء والصيدلة والطب والجيولوجيا والنفط والمعالجة الإليكترونية للمعلومات وعلوم الأحياء والزراعة والهندسة والرياضيات والآثار والجغرافيا والاقتصاد والقانون والتربية وعلم النفس والفلسفة وألفاظ الحضارة المتصلة بمصطلحات الموسيقى . ونظر المجلس فى قرارات لجنة الأصول ولجنة الألفاظ والأساليب ، وستعرض على المؤتمر تلك القرارات وما أنجزته لجنتا المعجم الكبير من مواد جديدة .

* * *

المسابقة الأدبيـــة

كان موضوع المسابقة الأدبية فى الدورة العام المجمعى الحالى ترجمة وافية للمرحوم الشيخ أحمد الإسكندرى عضو المجمع السابق المجمعية السابقة، وهو « مجموعة قصص قصيرة ولم يتقدم أحد لنيل جائزتها ، واقترحت اللجنة ووافق المجلس على الاقتراح الخاصة بتلك المسابقة أن يكون موضوعها فى

* * *

مسابقة احياء التراث

وكان موضوع مسابقة إحياء التراث تحقيق لأبى محمد الحسن بن عبد الرحمن . ووافق نص لغوى أو أدبى لم يسبق نشره تحقيقا علميا المجلس على أن يكون موضوع المسابقة فى سديدا ، وفاز بالجائزة الدكتور أحمد خان العام المجمعى الحالى نفس الموضوع فى العام عن تحقيقه لكتاب « خلق الإنسان فى اللغة » الماضى .

* * *

جائزة جـديدة

وافق المجمع فى هذه الدورة على إنشاء جائزة سنوية جديدة تمنح لأهم بحث يصور جمال الأداء القرآنى لغة وأسلوبا، وتسمى من الهدية المقدمة إلى المجمع من فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى عضو المجمع وقدرها خمسون ألف جنيه وأودعت الهدية بنك فيصل الإسلامى المصرى .

* * *

مطبوعات المجمع

أصدر المجمع فى الدورة السابقة المطبوعات التالية :

١ — الأجزاء السابع والخمسين والثامن والخمسين والتاسع والخمسين من مجلة المجمع .

٢ — الأجزاء الثالث والخامس والسادس من كتاب « التكملة والذيل والصلة للزبيدى» .

٣ — الجزءين السابع والعشرين والثامن والعشرين من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية .

* * *

وقيد الطبع الآن

١ — محاضر جلسات مجلس المجمع ومؤتمره للدورة الخمسين .

٢ — محاضر جلسات مجلس المجمع ومؤتمره للدورة الحادية والخمسين .

٣ — بحوث ومحاضرات العيد الخمسينى لمجمع اللغة العربية.

* * *

صلات المجمع الثقافيــة

يحرص المجمع دائما على توثيق صلاته بالمجامع العربية والهيئات الثقافية فى مصر والعالم العربى والإسلامى والدولى ، فيشارك فيما تعقده من مؤتمرات وندوات ، وينظر فيما تقدم إليه من مصطلحات ومسائل لغوية ويحيلها إلى اللجان المختصة لإبداء الرأى فيها ثم عرضها على المجلس وقد مثل المجمع الزميل الدكتور محمود حافظ فى إفتتاح الموسم الثقافى للمجمع الأردنى فى شهر إبريل وألقى فيه محاضرة عن اللغة العربية والتعليم العام والجامعى ومثل المجمع الزميل الدكتور مجدى وهبة فى الإتحاد الدولى للمجامع ببروكسلى فى شهر يونية ، وقدم فيه التقرير السنوى عن أعمال لجنة إحياء مؤلفات ابن رشد . ومثل المجمع الدكتور محمد مهدى علام نائب رئيس المجمع فى مؤتمر التعريب بالرباط فى شهر سبتمبر وشارك فى أعماله ، وقدم إلى المجمع تقريرا إضافيا عن قراراته . ورشح المجمع الدكتور عبد الحليم منتصر ، والدكتور محمود حافظ لتمثيله فى مؤتمر مصر عام ٢٠٠٠ الذى انعقد فى أواخر ديسمبر .

ومثل المجمع أيضا الدكتور محمود مختار والدكتور أحمد السعيد فى ندوة اللغة العربية والكمبيوتر بمؤسسة الأهرام فى الشهر الحالى:

ووافق المجمع على قبول الدعوة الموجهة إليه من المعهد القومى للمواصفات بتونس لحضور ندوة تقييس وتوحيد المصطلحات مجال التطبيق فى المدة من ١٣ إلى ١٧ من مارس المقبل ، وقرر إيفاد الزميل الدكتور عبد الرازق عبد الفتاح إبراهيم لحضور هذه الندوة . كما وافق المجمع على قبول الدعوة الموجهة إليه من معهد الإنماء العربى للإشتراك فى أول مؤتمر علمى له يدور حول الكتابة العلمية باللغة العربية : واقع وتطلعات ، وسينعقد المؤتمر فى عمان بالأردن فى نوفمبر المقبل ، وقرر المجمع إيفاد الزميل الدكتور محمد رشاد الطوبى لتمثيله فيه .

ووافق المجمع على قبول دعوة من معهد أتاتورك للدراسات التركية لحضور مؤتمر الثقافة التركية قبل العثمانيين فى شهر سبتمبر المقبل وقرر المجمع إيفاد الدكتور أحمد السعيد سليمان لتمثيله فيه ، ولا تتوقف صلات المجمع الثقافى عند المجامع والهيئات إذ يتلقى دائما من أفراد الدارسين بحوثاً ومقترحات لغوية يحيلها على اللجان المختصة لدراستها تمهيداً لنظرة فيها . وباستمرار يتبادل مطبوعاته مع الهيئات والمؤسسات الثقافية ودعما للروابط الثقافية بين المجمع وعلماء العالمين العربى والإسلامى إختار المجمع فى الدورة السابقة ستة عشر عضوا مراسلا من المهتمين بشئون اللغة العربية لمعاونته فى أداء رسالته ، وهم :

من جمهورية مصر العربية — الأستاذ الدكتور رشدى راشد ، ومن السودان — الأستاذ الدكتور حسن الفاتح قريب الله ، والأستاذ سر الختم الخليفة ، ومن الأردن الأستاذ الدكتور أحمد سليم سعيدان ، والأستاذ الدكتور محمود السمرة ، ومن السعودية الأستاذ عبد العزيز الرفاعى ، والأستاذ محمد بن عمر بن عقيل ومن فلسطين الأستاذ أحمد شفيق الخطيب ، ومن الجزائر الأستاذ الدكتور أبو القاسم سعد الله والأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح ، والأستاذ الدكتور عمار الطالبى ، ومن باكستان الأستاذ الدكتور ذو الفقار على مالك ومن أندونيسيا الأستاذ الدكتور فؤاد فخر الدين ومن نيجيريا الشيخ الحاج أبو بكر محمد قمى والأستاذ الدكتور على أبو بكر ومن السنغال الأستاذ إبراهيم محمود جوب .

صلات المجمع الثقافية

جائزة الدولة التقديرية

نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب فى العام الماضى العالم الجليل المرحوم

الأستاذ عبد السلام هارون تقديرا لجهوده طوال حياته فى إحياء التراث ونشر كنوزه النفيسة .

مفسو جديد :

وإذا كان المجمع ودع زميلين جليلين هذا العام فإنه سيستقبل — عقب هذا المؤتمر — عالما جليلا فاز بعضويته هو الزميل الأستاذ عبد الكريم العزباوى .

ولا يفوتنى أن أبعث بأطيب أمنيات الصحة والعافية للإخوة الزملاء الذين حالت ظروف طارئة دون حضورهم هذا المؤتمر والله أسأل أن يسعدنا برؤيتهم فى المؤتمر المقبل إن شاء الله .

الزملاء المعتذرون هم :

الأستاذ الدكتور أحمد طالب الإبراهيمى ، الأستاذ الشاذلى القليبى ، والأستاذ الدكتور أمجد الطرابلسى ، والأستاذ الدكتور رودلف زلهايم ، والأستاذ عبد الله كنون ، والأستاذ الدكتور سعيد خدورى ، والأستاذ محمد بهجة الأثرى ، والأستاذ الدكتور محمود السمرة والدكتور شرباتوف .

السيدات والسادة :

يسعدنى فى ختام كلمتى أن أشكر كل من شاركوا فى هذا الحفل ، كما يسعدنى أن أحيى أزكى تحية باسم المجمع الزملاء المجمعيين الوافدين من الأقطار العربية والإسلامية وكذلك من الأقطار الغربية لشهود هذا المؤتمر والمشاركة الخصبة فيه بعلمهم الغزير وآرائهم القيمة ، فلهم منا أجزل الشكر وأصدق الود راجين لهم طيب الإقامة بيننا فى بلدهم مصر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

٤ - كلمة الأعضاء العرب

للدكتور عدنان الخطيب

سيدى الرئيس الجليل سادتى الأجلاء :

يسعدنى أن أحمل إلى مصر ، التليد مجدها فى الحضارة والعمران ، العظيم شعبها فى الدفاع عن العروبة والإسلام ، العميم فضلها فى الهبوب إلى نصرة المستنجد بها من العالمين العربى والإسلامى ، الشديد بأس أبنائها إذا ما غضبوا لعسف حاق بمقهور ، الحاوة شمائلهم إذا ودعوا ، الفائق كرمهم إذا ما استضيفوا .

لا بل أناجد سعيد بأن أحمل اليوم إليكم من بلاد الشام ، خالص الحب وجزيل التقدير وأمهات الأطفال فى بلاد الشام ، عرف عنهن ، من قديم الزمان ، بأنهن يرضعن أبناءهن حب مصر وسائر بلاد العرب ، حتى إذاما ألحقتهم بالمدارس ، وكان نشيدهم صباح كل يوم : « بلاد العرب أوطانى . . » .

سادتى الأجلاء :

منذ ربع القرن أو يزيد ، وأنا ألبى الدعوة إلى المؤتمر السنوى لمجمع اللغة العربية ، وما شعرت مرة بغربة الديار وأنا فى مصر ، وما تركتها سنة إلا وشعرت بأن قلبى زاد تعلقا بها ، وما عدت يوما إلى دمشق إلا وكان التحنان إلى مصر ملء جوانحى إلى أن أؤوب إليها كرة أخرى .

أنا لست الوحيد من أهل الشام فى شعورى هذا ، كما لست الوحيد من أبناء الوطن العربى فى حبى مصر ، لأن كل شامى — على ما أعتقد — بل كل عربى ، ما دام على فطرته ، إنما يحب مصر كحبه البلد الذى ولد أو عاش فيه ، حتى إذا ما جاءها يوماً تمنى ألا يفارقها ، وإذا غادرها كانت جل أمانيه ألا يطول غيابه عنها . إن ديوان العرب قد امتلأ بشعر الحنين إلى الأوطان ، وقد جمع الجاحظ فى رسالة له ، وشلا من خضم ما قاله الشعراء فى هذا الحنين كما علل علماء النفس هذا الشعور حتى أنهم (فلسفوه) غير أنهم قصّروا فى تعليل شعور العربى ، وقد يملأ قلبه الحنين إلى أكثر من ربع ، وإلى أكثر

من بلد ، وإلى أكثر من موطن فى بلاده الواسعة الأرجاء .

سادتى الأفاضل : لقد احتل الشعر عند العرب مكانة مرموقة بسبب من خصب خيالهم وشدة حبهم البلاغة والإيجاز ، ولمطاوعة لغتهم الجميلة لأفكارهم المختلفة حتى أنهم كانوا يبالغون فى تكريم الشاعر إذا نبغ فى إحدى قبائلهم ، ويدفعون به إلى الأفق الواسع الرحيب حتى يصبح شاعر العرب قاطبة .

وشذ عن هذا التقليد العربى الأصيل تلقيب كاتب من ألمع كتاب عصرنا الحديث ، وشاعر من فحول شعراء العالم العربى ، لقد كان هذا الشاعر يغوص على المعانى ويولدها ، ثم لايبالى بما يقع عليه من لفظ مادام يؤدى المعنى الذى التقطه أو ولده ، كان يستقصى المعانى ثم يعرضها على قارئه ، وقد زانها فكره العميق واطلاعه الواسع على التاريخ وعلمه الزاخر فى كل من الأدب العربى وصنوه الفرنسى .

كان شاعرنا قد ولد فى إحدى مدن الشام ، ثم جاء مصر ، وفيها استوفى معارفه ولمع نجمه ، وفيها عاش طوال حياته إلى أن قضى نحبه ، وكان يجمع فى قلبه الواحد حبين ، واستطاع أن يوفى حق الولاء للبلدين ، مما دفع العرب إلى أن يغدقوا عليه لقب : شاعر القطرين .

وعندما وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها ، وتقاسم المستعمرون من رابحيها ، الأقطار العربية ، وصنعوا فيها حكومات موالية لهم ، متخاذلة مع شقيقاتها العربيات ، جاء خليل مطران يزور بلاد الشام ، فاستقبل ببالغ الحفاوة والتكريم ، وفى أحد المهرجانات وقف شاب فى ميعة شبابه ، كان شبه مغمور ، إلا عند قلة من النبهاء كانت تتنبأ له بمستقبل باهر ، وأنشد قصيدة ، وكان مما جاء فيها :

كل الربوع ربوع العرب لى وطن ... ما بين مبتعدٍ منها ومقتربِ
للضاد ترجع أنساب مفرقة ... فالضاد أفضل أمٍّ برّة وأبِ
تفنى العصور وتبقى الضاد خالدة ... شجى بحلق غريب الدار مغتصبِ

* * *

من مبلغ فتية الحيين مألكة ... كالسهم ريش فإن سددته يصب
فيم التخاذل لافُلَّت جموعكم ... والدهر يزحف بالأرزاء والنوب
مالى وللناس ، جد الناس كلهم ... وضاع قومى بين الجد واللعب
لاتطلبوا الراحة الكبرى بلا تعب ... فراحة المرء بعد الكد والتعب

* * *

أين الشباب وفتيان غـــطارفة كالأســد فى الغيل ما واثبتها تثب
اليعربيـون لا حقـــد ولاغضب قـد يسلب الحق بين الحقد والغضب
غنيت قومى بالأشعار أطربهم لو يسمع القوم شدو الشاعر الطرب
وأحزن الشعر بيت راح ينشده دمع تحدر من أجفان مكتئب
خير القصائد ما أوحته عاطفـــة فسار فى كل دنيا غير مغـــترب

لقد كان الشاعر المغمور يومئذ ، محمد سليمان الأحمد شاعر العربية الكبير بدوى الجبـل .

سيدى الرئيس الجليل :
سادتى الأفاضل :

لقد شرفت اليوم بالتحدث إليكم بمناسبة افتتاح الدورة الخامسة والخمسين لمؤتمر مجمع اللغة العربية ، اللغة التى شرّفها الله عز وجل بالتنزيل الحكيم ، ولمصر أن تفاخر شقيقاتها العربيات بمجمعها هذا ؛ العامل ماوسعه على النهوض بالعربية ، لتؤدى الفصحى رسالة العلم والحضارة على مايحب أنصارها ، المتفانون فى خدمتها ؛ المناضلون فى الزود عنها ، الناشطون فى ردّ كيد الكائدين الجاحدين بقدسيتها .

وإنى لأزداد شرفا ، إذ أعلن باسم الزملاء الوافدين على مصر من سائر أقطار الوطن العربى عن خالص تقديرهم و عميق شكرهم لمصر ولمجمعها الموقر على ما يلاقونه من فائق الترحاب وعلى مايسدى إلى الفصحى من جليل المكرمات .

والسلام عليكم ورحمة الله .

كلمة الختام

للأستاذ الدكتور ابراهيم مدكور

رئيس المجمع

فى ختام جلستنا هذه لا يسعنى إلا أن أكرر ترحيبى بمن حضر معنا من الإخوة العرب ؛ والمستعربين وشكرى لمن حضروا الجلسة جميعاً .